المحتوى الدعائي لاشتغال عناصر التعبير الصوري في مواجهة الترويج للفكر الارهابي (الاعلام الحربي للحشد الشعبي إنموذجاً)

م.د محمد أكرم عبد الجليل

رئاسة جامعة النهرين

ملخص البحث

تعد الحرب الدعائية من أخطر الأسلحة المستخدمة في وظروف الحرب و السلم ضمن اي صراع فكري او سياسي او عسكري لاستهدافها فئات اجتماعية متعددة وما تتركه من آثار على الفكرو تغيير وجهات النظر على المستوى المحلي والعالمي ، ومنها توظيف المعالجة الفنية للوسيط السمعي والمرئي والذي يحمل أبعاداً ذات اثر تكون بمديات نفسية ابعد من السلاح في المواجهة وبث الرعب في صفوف الأعداء وفي مقدمتهم ما يواجهه العراق بمعركته ضد داعش الإرهابية وتوظيفه كمحتوى دعائي يسهم في بث روح الطمأنينة والسكينة في نفوس العراقيين وعودة الحق الى اصحابه «أن التعبير الفني لا يمكن تحققه ألا عبر مادة ما لكي تتحول إلى ذلك المثير أو المنبه الحسي .... الا بعد أن تكون يد الفنان قد امتدت أليها فخلقت منها محسوسا جماليا « (السيد ، ٢٠٠٨)، ومن هنا تمثلت مشكلة البحث في التساؤل الآتي :

ما هو دور عناصر التعبير الفيلمي كوسيط ضمن بنية العمل الفني لمواجهة الترويج للأفكار المتطرفة لداعش الارهابي ؟

الكلمات المفتاحية: الصوري «، «المحتوى « ،» التعبير»

The propaganda content of the elements of expression in the face of the promotion of terrorist thought (Military information of the popular crowd model)

Dr. Mohammed Akram Abdul Jalil

E-mail : Mhmdalhdethey@nahrainuniv.edu.iq

Research Summary

The propaganda war is one of the most dangerous weapons used in various conditions of war and peace within any intellectual, political or military conflict to be targeted by multiple social groups and their effects on the intellectuals to change the viewpoints at the local and global level, including the use of technical treatment

Mhmdalhdethey@nahrainuniv.edu.iq

of the audio and visual medium, The impact of the psychological dimensions of the arms in the confrontation and spread terror in the ranks of the enemies and in the forefront of what Iraq faces in its battle against the And the use of it as a propaganda content contributes to the development of the spirit of tranquility and tranquility in the hearts of Iraqis and the return of the right to the owners "that artistic expression can not be achieved not through something to turn into that exciting or sensory stimuli .... Only after the hand of the artist has spread to them created from them Aesthetically felt "(), hence the problem of research in the following question: What is the role of the elements of cinematic expression as an intermediary within the structure of the work of art to counter the promotion of radical ideas for the terrorist?

key words : Image "," content "," expression "

الاطار المنهجي

أهمية البحث والحاجة إليه

تكمن أهمية البحث في معرفة موضوع في غاية الأهمية وأداة بناء للعمل الفني في الوسيط السمعي والمرئي, عبر معرفة اشتغال عناصر التعبير الفيلمي ، والتي تسهم مساهمة فعالة في مستوى بناء المعنى وإنتاجه وتوظيفه، ويفيد هذا البحث العاملين في الحقل الاعلامي لمواجهة الترويج للأفكار المتطرفة المبثوثة من الجماعات المتطرفة (داعش الارهابية). إذ تبدو حاجة الباحث جلية لأنه يتصدى لموضوع معرفي يرتبط بعملية بناء المعنى وإنتاجه عبر عناصر التعبير .

أهداف البحث

يرمي البحث إلى معرفة المحتوى الدعائي لاشتغال عناصر التعبير الصوري في مواجهة الترويج للفكر الارهابي

حدود البحث

يتحدد البحث بدراسة نماذج متنوعة، من المقاطع الفيلمية المبثوثة للأعلام الحربي بعدها نماذج تطبيقية ضمن الاطار النظري للبحث وتطبيقي لتحليل عينة

المصطلحات

التعبير اصطلاحا : عرفه جميل صليبيا بلآتي : « التعبير عن الشيء هو الأعراب عنه بإشارة أو لفظ ، أو صورة أو نموذج ، فالإشارات والألفاظ تعبر عن المعاني ، والصور تعبر عن الأشياء ، وكل نموذج فهو يعبر عن الأصل الذي اخذ عنه « (صليبيا ، 1982)

لغة أما بموجب ما ورد تعريفيا لدى مجمع اللغة العربية فكان

«التعبير أظهار للشيء والإفصاح عنه بعبارة تبرز الأفكار والمشاعر، وعبارة النص هي النظم المعنوي المسوق له الكلام ، سميت عبارة لان المستدل يعبر عن النظم إلى المعنى ، والمتكلم من المعنى إلى النظم فكانت موضع العبور ، فإذا عمل بموجب الكلام من الأمر والنهي يسمى استدلالا بعبارة النص « (مذكور ، 1982)

التعريف الإجرائي للباحث

التعبير الصوري : «هو رؤية إخراجية لصانع العمل الفني تأتي من خلال توظيف عناصر الوسيط السمعي والمرئي و معا لجتها فنيا بشيء من الإحساس والعاطفة بالشكل الذي تنتظم فيه تلك العناصر في التأثير العاطفي والانفعالي على المشاهد عبر قوة المضامين المطروحة بالعمل...»

توظيف عناصر التعبير السمعي والمرئي كمحتوى دعائي لمواجهة الترويج للفكر الارهابي

ترى الكثير من وجهات النظر ان عالمنا اليوم عالم صورة وما تتركه من اثر على المتلقي اذ إن الأعمال الصورية تلقى الاهتمام ولها القدرة على الجمع بين الفئات الثقافية والعمرية المختلفة من ناحية التلقي والتأثير عبر البث الفضائي وشبكة الأنترنيت ، واصبح من المؤكد أن بنية الخطاب المرئي متكونه من العديد من عناصر التعبير المشتركة في إنتاج المعنى عبر وحدة من العلاقات المتناسقة والمنسجمة بين عنصري الصورة والصوت و لكل عنصر منها القدرة على العمل على مستويين مستوى وظيفي ومستوى تعبيري دال ضمن بنية سردية ذاتية وموضوعية تفعل وجهات النظر سرديا، وفق نتاج فكري معين «ومن الممكن التحدث عن كثير من طرق السرد التي تنتجها السينما سواء باستخدام الإضاءة أو الصوت أم حركات الكاميرا أو الانتقالات ، وفي الإمكان استخدام هذه الطرق الفرعية للسرد الفيلمي بطرق ذاتية وموضوعية « (الهاشمي ، ٢٠١٠) التي تؤدي الى تدعيم وتوجيه الرؤى الفكرية المقصودة ، وتحديدا سيتعرض الباحث الى العناصر الخلاقة للفكرة والموظفة بعدها أداة تعبيرية سردية تعمل على مواجهة التضليل الاعلامي المستخدم من قوى الظلام داعش ومواجهته عبر المحتوى الدعائي لاشتغال عناصر التعبير الصوري ، ومما تقدم فان الباحث سيستعرض العناصر الموظفة كأداة تعبيرية للمحتوى الدعائي .

الاطار النظري

توظيف البنية الصورية في مواجهة الاعلام الداعشي

تعد الصورة المتحركة والصوت الموجه لها لغة تعبيرية لخلق الجمال متميزة بتراكيب ذات ابعاد قادرة على تجسيد الواقع ، لامتلاكها القدرة على الاقناع فالصورة المتحركة بالرغم من دقتها الا ان امكاناتها التعبيرية قادرة على الايجاز والتأويل والتفسير والدلالة متعددة الاتجاهات ، وفقا لتوظيفاتها الفنية لتجسيد رؤى العمل الفني كوسيط يجسد « قيمتها المضافة حيث يمكنها أن تغني عن الكثير من الكلام « (خلوصي ، ١٩٩١) أن بنية وتكوين الصورة المتحركة في السينما والتلفزيون ، هي رؤية جمالية وإبداعية وليست عملية نسخ للواقع . أذ اعتمدت على قوة خلق جماليات وقدرة تعبيرية للعناصر المكونة لها ، ولذلك فان الباحث سيحدد العناصر التي تخلق التعبير الجمالي المطلوب للصورة المتحركة وقدرتها على منح رؤى فنية قادرة على مواجهة المحتوى الدعائي للترويج عن الفكر الارهابي فنياً . أن عمل الكاميرا كأداة سردية تعبيرية يتم عبر مجموعة من حركات وظيفية تعبر كل منها عن مكنونات لأجل أبراز

قيمة دلالية وجمالية «عبر تعبيرية الأشكال المختلفة للقطات، زوايا التصوير . فهنالك حركة الكاميرا وهي ثابتة على حاملها وحركة الكاميرا بانتقالها من مكانها ولكل منها تأثيره على المشاهد « (عقل ، ٢٠٠٨) فكل حركة لها دلالاتها المعبرة عن عنصر مادي أو سيكولوجي وعلى وفق مضمون المشهد بغايات محددة ، سواء كانت إثارة عاطفية أو دلالية والمتخذة طابعا وصفيا يحمل في طياته تعبيراً دلالياً فضلاً عن سردية لأجل هدف مقصود . وتتمثل في مجموعة من الحركات منها الأفقية البانورامية، وهي حركة دائرية للكاميرا حول محورها الأفقي أو العامودي على محور ثابت، وهو ما يعرف بحركة الـ pan الاستعراضية من اليمين إلى اليسار أو العكس والموظفة تعبيرياً لاستعراض الابعاد المكانية التأسيسية مساهمة في خلق التأثير الدرامي ، وقد تعبر عن ربط موضوعين أو أكثر في آن واحد وممكن أن تعبر عن وجهة النظر الشخصية مكانياً فضلا عن التعبير والإحساس باستمرارية المنظر عبر» استعراض الأماكن الطبيعية أو الأثرية في اللقطات الواسعة وعمل اللقطات التأسيسية في بداية العمل الفني ومتابعة الحركة الأفقية للأشياء أو الأشخاص داخل الكادر» (عقل، ٢٠٠٨) ومن الأمثلة الفيلمية لتعبيرية مجموعة من حركات الكاميرا ضمن هذه الحركة ولغرض اعداد محتوى دعائي للوقوف على الحقائق وموجهة التضليل الإعلامي لداعش من نتاجات الإعلام الحربي في الحشد الشعبي وظفت كمحتوى لاشتغال عناصر التعبير الصوري يتجسد في نموذج لمقطع فيلمي بعنوان (قناص الحشد الشعبي الذي قتل ١٧٣داعشيا) المشهد الاستهلالي في المقطع الفيلمي فان الكاميرا تتحرك حركة أفقية بانورامية تستعرض مجموعة من الأودية والكثبان ، عبر حركة بانورامية تؤسس باستعراضها لحجم المكان المانح صورة ذهنية للمتلقي عن سعة ارض المعركة عبر زاوية تصوير للكاميرا من وجهة نظر موضوعية بارتفاع لمكان القناص في أعلى تل في منطقة حمرين وسيطرته على الفضاءات المستعرضة بالكاميرا ، وهنا تتجسد مقومات الدعاية والمواجهة الفكرية بعملية نشر المعلومات عبر هذه المعادلة الصورية للتأثير على الرأي العام ، فضلاً عن منحها رؤية فكرية الى المتلقي عن ضعف وهوان داعش عبر زاوية التصوير من وجهة النظر العليا وما تحمله من دلالات تعبيرية و التي منحت دلالة لقناص الحشد الشعبي تتمثل بالقوة والكبرياء ، فيما جسدت حركة الكاميرا البانورامية حجم المكان ووقوع إرهابيي داعش تحت سيطرة وسطوة القناص وهنا تتجسد رؤية التعبيرية بتوظيف تقنية الكاميرا لمنح صورة الى المتلقي مواجهة للفكر الظلامي للإعلام الداعشي ، فضلاً عن منحها رؤية عن شجاعة مقاتلي الحشد . فيما تتمثل تعبيرية حركة الكاميرا الرأسية. على وفق محورها الراسي من أسفل إلى أعلى أو بالعكس ، كدلالات تعبيرية وجمالية سردية خلال العلاقة بين المواضيع والمناطق المصورة ، ومن جانب آخر فأنها تؤكد على العمق والارتفاع ، وتعبر في الحركة إلى أعلى عن الإحساس بالاهتمام والعاطفة والأمل ، في حين أن الحركة إلى أسفل تساعد في التعبير عن الإحساس بالحزن والأسى وأيضا فأنها تتساوى مع الحركة البانورامية في التعبير عن استعراض المكان أو لربط مجموعة من الأحداث ضمن تجاور تعبيري جمالي « إذ تساعد الكاميرا هنا الغرض الدرامي للمشهد بالحركة الراسية والتي تغير من زاوية الكاميرا وتعبيراتها أثناء حدوث المشهد « (بريتز ، ١٩٧٠) ولأجل تحقيق اهداف بغايات دعائية تسهم في دعم الجانب المعنوي والتعبوي لإدامة زخم المعركة ضد قوى الإرهاب الظلامية داعش يتمثل في نموذج لمقطع فيلمي بعنوان (اقوى معارك الحشد الشعبي في حمرين) اذ وظفت حركات الكاميرا بالتزامن مع تخطي مقاتلي الحشد الشعبي عبر لقطة عامة بحركة راسية من الاسفل الى الاعلى الحواجز الترابية التي

وضعها إرهابيو داعش لمنع تقدم القوات المحررة ومن ثم تتحرك الكاميرا الى الاسفل لتستقر بلقطات متوسطة على اقدام مقاتلي الحشد الشعبي ، وهم يتخطون تلك الحواجز بأقدامهم لمنح صورة تعبيرية موجهة الى المتلقي ، مفادها ان قوة داعش وهيبتها وقعت تحت اقدام مقاتلي الحشد الشعبي، وذلك الاتجاه الدعائي الذي تستهدفه الجهة القائمة على الدعاية في مواجهة فكر العد والإرهابي ، فيما تتمثل تعبيرية الحركة المصاحبة المتجولة Traveling تقنيا في تثبيت الكاميرا على منصة متحركة مثل عربة أو سيارة أو شاحنه ..وغيرها لتعبر عن « إبقاء موضوع متحرك داخل مجال التصوير، أو للاقتراب من الموضوع بحركة انسيابية مستمرة» (دالي ،٢٠٠٢) كحركة اقتراب أو ابتعاد في هذه الحركة يتم التعبير عن إظهار وسرد المزيد من التفاصيل عند الابتعاد لاستيعاب اكبر جزء من المكان ، فضلا عن العلاقة بين الأشياء المختلفة الظاهرة في الكادر بصورة جلية وواضحة للمتلقي ، ومن توظيفات هذه الحركة للإعلام الحربي تمثل في المقطع الفيلمي (استعراض أسلحة الحشد الشعبي) وعلى مدى زمني لمدة (١٠:٥٥د) تتم تغطية سرب كبير من الاليات الثقيلة المحملة بأنواع الاسلحة وانواع الاليات والحاملة لشارة الحشد الشعبي على مختلف تنوعاتها وفصائلها وهي دلالة صورية للمتلقي اذ تحمل الكاميرا على عربة Traveling وتسير عكس اتجاه سرب الاليات العسكرية في هذه اللقطات عن ايصال رسالة ذات اثر نفسي عبر محورين الاول يتمثل في تعبيرية مواجهة داعش الإرهابية بحجم قوة وتسليح مقاتلي الحشد الشعبي وهي رسالة تعبيرية اعلامية تدحض ادعاءاتهم وتبث الرعب في قلوب الاعداء واضعاف معنوياتهم ، فيما يتمثل المحور الثاني ايصال رسالة تطمئن المتلقي المواطن بقوة الحشد الشعبي على الحفاظ على الارض والعرض ومواجهة قوى الظلام . في سعي لخلق صورة نفسية تحمل محتوى مواجهة دعائية تجعل منه قوة خارقة عبر قدراته العسكرية ومستوى أسلحته وتطورها، وبث الحقائق عن المعارك التي يخوضها المقاتلون في ارض المعركة . والتي تثير اهتمام المتلقي فإنه يظل مشدوداً إلى معرفة التفاصيل والمزيد منها طالما يشعر بتعرفه على المعلومات الواردة اليه لتعزز الجانب التعبوي والوطني له في دعم قوات الحشد والاعتزاز بقوتهم والتي تفوت الفرصة على التضليل الإعلامي لداعش الإرهابي ، فيما تؤدي حركة التتبع (خارج الأستوديو) : Tracking المثبتة فيها الكاميرا على عربة تتحرك على قضبان حديدية في اتجاه محدد ، أو تكون محمولة او على جهاز ستدي كام((study cam مثبت على جسم المصور لتعبر عن مصاحبة الشخصية عندما تتحرك موازية له ، فضلاً عن تعبيرها وسرديتها لتفاصيل وردود فعل الشخصية المصورة ، «أن التقدم ببطء وثبات نحو شخصية متحدثة او صامتة ، تجعل المتلقين يتوحدون معه بالكامل ، وتصبح مشاكله هي مشاكلنا نحن ، وتتدفق عواطفنا تجاهه في يسر وانطلاق .اما التراجع TRACK OUT البطيء فيمكنه أن يؤكد أحساسا بالحزن أو الوحدة « (اريخون ، ١٩٧٢) ومن التطبيقات الفيلمية التي تمثلت في هذه الحركة ولها اثر دعائي ايجابي ، أذ يجد الباحث ان المقطع الفيلمي (لأبطال الحشد الشعبي في عمليات صحراء سامراء) بالبدء بمشهد استهلالي تصاحب كاميرا محمولة للمصور ومن وجهة نظر خلفية لمسير مقاتلي الحشد الشعبي وهم متقدمون باتجاه مناطق القتال برفقة الآليات العسكرية محملين بأنواع الاسلحة والتجهيزات القتالية ،ويتجسد فنيا وتعبيرا المواجهة الاعلامية بعدها محتوى دعائي يستند الى معلومات ذات قيمة حقيقية تتسق بانسجام مع المجريات الحقيقية لواقع الامر العسكري على جبهات القتال وفقا لمعطياتها السياسية والتي تهدف الى الاقناع وتعزيز المحتوى الدعائي الفعلي لتكذيب المنجز المرئي لاستوديوهات داعش المضللة ، وتعد

هذه اللقطات اداة دعائية لمواجهة الاعداء مجسدة واقعيا داخل الحدث مما يجعل للمتلقي متفاعلاً وجزءا متعاطفا مع الحدث نفسه لتولد بعد ذلك مشاعر ايجابية وتعاطفيه مع شجاعة هؤلاء المقاتلين وتميزهم بقوة البأس والتي تبعث على الاندماج فعلياً والتعاطف مع قضية الوطن التي يقاتلون لأجلها . ولتشكيل الصورة البصرية فأننا بحاجه الى تطبيقات متعددة لتحقيق تعبيرية توظف كمحتوى دعائي في مواجهة الترويج للفكر الارهابي ومن بين اهمها الاحجام المختلفة للقطات ومنها للقطة العامة: Long shot التي يظهر فيها حجم الشيء المصور صغيرا بالنسبة لمساحة الكادر ككل ، وتسمى باللقطة التأسيسية لأنها تعبر عن سردية استعراض المكان ولتحديد أماكن الشخصيات التي يتم تصويرهم فيها ، ولأن الشيء المصور عبر تكوينها يظهر صغير الحجم, يمكن يوظف تعبيرها أيضا في صرف انتباه المتفرج عن هذا الشيء. في احيان اخرى تعبر بمفهوم عزل الشخصية المصورة. ومن الامثلة التطبيقية على التوظيف عبر هذه التقنية في نموذج فيلمي (ابطال جهاز مكافحة الارهاب والتقدم في الانبار) اذ تتمثل اللقطات العامة من اعلى سطح دبابة وبمستوى النظر يظهر منها فوهة المدفع عبر لقطة عامة تستعرض المدى المكاني لأرض المواجهة، اذ تدك قنابل مدفع الدبابة اوكار داعش على مدى مساحة شاسعة كمنطقة مواجهة منحت انطباعاً للمتلقي عن ظهور حدث مضغوط لتجسيد وجهة نظر ومنح انطباع ذاتي وموضوعي عن حتمية النصر ، اذ تتحرك الكاميرا بحركة استعراضية بانورامية بحيث تكون الفوهة اعلى من اهداف العدو وهي ترتفع لتعانق السماء في دلالة روحية ومعنوية عن قدسية وصدق ونبل هدف هذه الفوهة . وهنا يتم تجسيد مضمون اعلامي دعائي بهدف معنوي لتحشيد الرؤى والافكار في معالجة الادعاءات والرسائل الموجهة من قبل الاعداء . فيما تتمثل اللقطة المتوسطة بين القريبة والعامة الموظفة تعبيريا لتوجيه عين المشاهد مع التأكيد على الجزء المصور فيما تتمثل اللقطة القريبة بالحجم العكسي تماما للقطة العامة, حيث يظهر الشيء المصور كبيرا بالنسبة لمساحة الكادر ككل, ولذا فهي عادة ما تستعمل للتأكيد على الموضوع ايضاً كسابقتها . وتعبر عن التفاصيل والملامح والانفعالات المعبرة للغرض نفسه ومن التطبيقات التقنية التي وظفت في دعم المحتوى الدعائي لاشتغال عناصر التعبير الصوري في مواجهة الترويج للأفكار المتطرفة او بالعكس وهذا ما بدا جليا في إصدارات داعش المرئية وحربها الإعلامية في الترويج للعنف والارهاب والتي تمثلت في اصداراتها المبثوثة على الشبكة العنكبوتية من عمليات قتل واعدامات جماعية وترويع والتي تركت اثرا سلبياً لدى البعض بالحذر من ذلك البطش ، الا ان مواجهة تلك الافكار برؤى مغايرة تماما تبعث على الراحة بالنفس والشعور بالثقة والامان والاطمئنان وهذا ما جسده الاعلام الحربي للحشد الشعبي في المقطع الفيلمي (استقبال أهالي قرية عين الفرس لمقاتلي الحشد الشعبي) اذ تمثلت في اغلب لقطات المقطع الفيديوي بزاوية معبرة عن وجهة نظر المقاتل لأنها عادة ما تكون في الوضع الطبيعي للكاميرا وعلى خط واحد راسيا مع عين المقاتل ، فيما وظفت الزاوية المنخفضة Low – angle shot وتكون الكاميرا هنا أسفل الشخص أو التكوين المراد تصويره لتعطيه تعبيرا سرديا بالقوة والسيطرة والكبرياء والشجاعة كمدلول تعبيري في مواجهة الرؤى الترويجية للأفكار الارهابية ، فضلاً عن مجموعة من اللقطات المتعددة بتوظيف الزاوية العليا High– angle shot وهي الزاوية التي تصور الشخص أو التكوينات الأخرى من أعلى لتعبر لنا عن ضآلة أو عدم سيطرة تلك الشخصية ، من الأمثلة الفيلمية التي عبر فيها المخرج عن استخدامه للزوايا في الفيلم أن اغلب اللقطات لشخصيات

المقاتلين تكون من الزاوية المنخفضة له مما تعبر عن القوة والسيطرة والكبرياء ، وفي المشاهد التي تم فيها ترحيب الاهالي وتلويحهم بعلامات النصر لمقاتلي الحشد عند تحرير القرية وهي صفعة ومواجهة اعلامية تحد من الترويج للفكر الارهابي من ارض الحدث تؤكد رفض العراقيين لداعش الإرهابي عبر هذه الرسالة المبثوثة الى جميع بقاع الارض على الشبكة العنكبوتية ، والتي اتسمت في إقناع الآخرين اتجاه ايجابي داعم للجهد العسكري تحت تأثير الأفكار الدعائية.

فيما تعد الإضاءة من العناصر التعبيرية المهمة كمحتوى دعائي لاشتغال عناصر التعبير الصوري في مواجهة الترويج للفكر الارهابي في لغة الفيلم فلولا الإضاءة لما وجدت الصورة فهي التي توضح الأشياء لخلق الإحساس والرؤية والأشياء مهما بلغت تكويناتها وأحجامها لا يمكن أن يكون لها تعبير ورؤية بصرية ما لم تكن هناك إضاءة مسلطة عليه ، فهي وسيلة تعبيرية لها دور مهم في خلق الجو العام والحالة المزاجية والتأثير النفسي فهي تعبر عن التغيير في المظهر الخارجي للأجسام « وهنالك أساليب متعددة في الإضاءة والأسلوب عادة يرتبط بموضوع وجو الفيلم « (جانيتي ، ١٩٨١) ومن الأمثلة الفيلمية فيلم الإعلام الحربي (من ناحية البشير ما هو الرد على الدواعش من قبل مقاتلو الحشد) التي أضفت الإضاءة واللون تعبيراتها كوسيلة سردية فنلاحظ هناك التنوع اللوني في اغلب مشاهد المقطع الفيلمي نجد ان فوهة المدفع تطلق قذائف اللهب مع اشراقات الصباح الاولى في معادل صوتي يتمثل بصيحات المقاتلين ، والتي تمنح تعبيرية أخاذة على ترويج أعلامي لمجابهة داعش يرمز الى ان اشراقة الفجر عبر هذه الفوهة وسط قذائف المدفع سيولد نهاراً جديداً يشرق بالأمن والامان في مواجهة فكر داعش الإرهابي الظلامي ، تمثلت مشاهد المزارع والتنقل عبرها في طغيان سمة الألوان البراقة والإضاءة العالية كوسيلة تعبيرية عن الأجواء الطبيعية ، وعندما يتم الانتقال إلى اطراف مدينة البشير فان الألوان تأخذ طابعاً مائلاً للاصفرار تعبير الإنارة بواسطة المشاعل ، فيما تتمثل أجواء المعركة ليلا فتصبح الإنارة مائلة إلى اللون الأحمر والتي تمنح تعبيرا يحمل في طياته دلالات عن كثافة كرات اللهب في اجواء المواجهة مع العدو ومن تعبيرية الإضاءة التي لابد من التطرق لها ايضاً فأنها تقوم بالتغيير في المظهر الخارجي للأجسام عبر تجاذبات درامية عبر الكمية الضوئية المتجهة نحو الجسم ، ما تترك تأثيراً تعبيرياً خلال الوضوح والعتمة المؤدية الى رمزية ذات دلالات توظف لأغراض مقصودة حيث أن « التوزيع الفني للإضاءة .و بما يحقق جمال ووضوح تأثير الصورة النهائية التي تخرج للجمهور « (عقل ، ١٩٨٢) أن التوزيع الضوئي يعد من عناصر التعبير الفيلمية المهمة، والتي جسدت عبر تداعيات فكرية متعددة في المقطع نفسه (من ناحية البشير ما هو الرد على الدواعش من قبل مقاتلو الحشد) المتمثلة في استمرارية القتال الى ساعات متأخرة في الليل ، لتجسد لقطة متوسطة لمدفع يطلق الحمم على اهداف العدوفي وسط الظلام تحيط به هالة ضوئية باللون الاحمر مائلة الى التوهج والاصفرار، ليقطع المشهد بظهور صوري فوتوغرافي لمقاتلي الحشد وبينهم شيخ دلالة تعبيرية على الحكمة والوقار والاصالة في رسالة تعبيرية تحمل محتوى إعلامي مواجه معبراً عن رؤية ووجهة نظر عراقية مفادها ان هذا الشيخ عبارة عن تاريخ وهي تمثل رؤية اجتماعية مشتركة للمجتمع العراقي وأن التاريخ والاصالة ترفضكم بالنار والحديد ولا مكان لكم هنا مطلقاً. يتمثل في رسالة ذات محتوى دعائي وطني ضد التحريف الإعلامي و التضليل الإعلامي لداعش تعبر عن توحد الجميع لمواجهته

بالقيم الوطنية والتربوية متمثلة في شخص هذا الشيخ .

أما فيما يتعلق بتعبيرية الالوان كتوظيف تعبيري ودلالي فان لها أهمية بالغة عبر خلق المعنى الانفعالي والحسي ، وتتعلق قوتها التعبيرية في القدرة على توظيفها على وفق أهداف ومتطلبات مرتبطة بالشكل والمضمون أن « العلاقة الجمالية باللون هي ببساطة كما يلي : إننا نتغلغل بسجيتنا في طبيعة اللون، فنتذوق عمقه، أو دفئه أو تدرجه وبمعنى آخر صفاته الموضوعية ثم نمضي إلى المطابقة بين هذه الصفات اللونية بين انفعالاتنا « (عبد الرحمن ، ٢٠٠٩) ومن الجوانب المهمة والمؤثرة على المتلقي عبر التوظيف الجمالي و الدلالي للألوان فأنها تثير مشاعر متعددة بالإحساس بالعواطف والتأثيرات النفسية ، فضلاً عن الإحساس بالزمان والمكان من الاستخدامات الفيلمية عبر تفعيل الدعائي لاشتغال عناصر التعبير الصوري في مواجهة الترويج للفكر الإرهابي يتمثل في المقطع الصوري المنتج من قبل الإعلام الحربي بعنوان (عرفنه الموت) اذ يتمثل توظيف الألوان المستخدمة عبر تقنيات المونتاج باستخدام مجموعة مرشحات لونية تنوعت الاستخدامات للدلالة على الزمان وتوقيتاته المتعددة ، اذ اعتمد على الإضاءة السريعة والتي تتطابق مع حركة الآليات على وفق تعددية لونية في استخدام تقنية توظيف مرشح لوني اخضر على المواقف القتالية في هذا المقطع أشارة ودلالة الى المتلقي أن مقاتلي الحشد رسالتهم كلها طبيعة ونقاء وجمال وثقة وصدق وتفاؤل . ويعزز بذكر الله تعالى في القرآن الكريم أنه لون ثياب اهل الجنة في سورة الكهف الآية ٣١ : « أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ۚ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا « وان توظيف هذا اللون على المقطع رد على سوداوية وظلامية داعش وبعث الحياة الى طبيعتها عبر هذا القتال المبارك بشرع السماء بين الحق والباطل فيما تمثلت الالوان الاخرى برمزيات متعددة اخرى لبعث الحياة من جديد عبر القضاء على الفكر الظلامي الارهابي كمواجهة اعلامية لاشتغال عناصر التعبير الصوري وتحقيق الأهداف الاعلامية المرسومة

توظيف البنية الصوتية تعبيرياً في مواجهة الإعلام الداعشي

من اهم مكنونات ايصال الرسالة الى المتلقي اعتماد المعادلة الاتصالية في مجموعة من المحاور الاساسية متمثلة في المرسل والرسالة والوسيلة والمتلقي ثم الاثر الراجع كنتيجة حتمية لهدفها والمقترنة على وفق المعادلة المذكورة معياراً للنجاح او الفشل ، ولغاية تفعيل الاثر الايجابي الراجع كمحور في مواجهة الترويج للفكر الارهابي في عناصر التعبير الفني فأن توظيف عنصر الصوت عبر تفرعاته في مساحة واسعة كلغة تعبيرية سردية في الوسيط السمعي والمرئي بشكل مباشر أو غير مباشر ، إذ تختلف مستويات التعبير والايحاء من مكون إلى آخر في اشتغالهما كأداة لمحتوى اشتغالي موجه ضد الأعلام الداعشي ، و يحتل الحوار بعده اداة تعبيرية خصوصية تتمثل في كونه يحمل اهمية بالغة وعبره تتجسد أفكار العمل « فالحوار اكتسب سمة الفن الأصيل لكونه فن بالغ الصعوبة وهو من أندر المواهب وأغلاها « (الدليمي ، ٢٠٠٥) اذ يعد اداة فاعلة في مواجهة الافكار الارهابية والظلامية مع امتلاكه القدرة على صناعة واتخاذ مواقف ومتغيرات قادرة على بناء رسالة ايجابية في الوقوف بالضد منها ، عبر بناء مواقف ذات اتجاه ايجابي ومن وظائفه تفسير الاحداث وتوجيهها مع الكشف عن مكنونات الحدث والشخصية عبر تناميه من خلال الحوار، اذ تسرد الحكاية وتتصاعد الاحداث ضمن سياق المتن الحكائي في أسهام الحوار بعده اداة تعبيرية

تسهم في توضيح المعنى أثناء الوظائف والدلالات الدرامية والجمالية ، اذ إن العين تستقبل من المعلومات أكثر مما تسمعه ولكن زاوية رؤية العين محددة على وفق اتجاهات معلومة في حين ان استقبال الصوت وعناصره عند الإنسان من الأذن في الاتجاهات كافة ، فالحوار يطور الحدث ويدفعه إلى الأمام يطور وينمي الشخصية ، فضلاً عن انه يعبر عن مستوى الشخصية الثقافي والاجتماعي عن طريق سرد الحدث ، بالإمكان تضمين الحوار معانٍ ودلالات تعبيرية ذات مغزى درامي « إذ يعتبر الحوار وسيلة أساسية من وسائل التعبير التي تنقل الأفكار في الأعمال الفنية ذات القيمة الاجتماعية والنفسية ... للمشاهد شكلا ومضمونا «(مرعي ، ٢٠٠٣) ويعد توظيف هذا المحور باعتماد تعبيرية لصالح مواجهة الافكار الارهابية كمحتوى دعائي ضمن محاور الحرب النفسية في مواجهة داعش ، اذا يعتمد الباحث على نموذج استخدم فيه الحوار اداة تعبيرية في قصيدة شعرية كعنصر تعبير عن المحتوى الدعائي في مواجهة الترويج للفكر الارهابي عبر مقطع فديوي من انتاج الاعلام الحربي بعنوان (اقوى قصيدة حماسية للحشد الشعبي ٢٠١٦) عن قصيدة تعتمد محاكاة المتلقي لتمنح صورة فكرية وذهنية عن مكونات قوات الجيش والحشد الشعبي ، اذ تشير الكلمات الى ان الحقوق لا تأخذ الا بالقوة ووحدة الجميع ، ومن ثم يؤكد اتحاد العراقيين جميعاً في هذه المواجهة عبر تعدد اللهجات بالإشارة الى مفرداتها الرئيسة ومنها لهجة ابن مدينة العمارة ولهجة ابن الانبار ومن ثم البصرة وهكذا تستمر القصيدة لتستعرض مكونات الشعب العراقي وهي رسالة اعلامية في مواجهة الفكر الداعشي تؤكد ان هناك حق للشعب العراقي جميعا في مواجهتهم وقتالهم دفاعا عن اية ارض عراقية مغتصبة . فيما تعد الموسيقى من الوسائل التعبيرية الموظفة تجاه الصورة والتي تستخدم باتجاهات متعددة ومنها الترويج لأغراض تعبوية وحماسية في تحشيد القوى في مواجهة الترويج للفكر الارهابي بعدها وسيلة تعبيرية تعمل كمحتوى دعائي ضمن عناصر التعبير الصوري وهي تدخل الى العمل كجزء من الحدث نفسه أن « استخدام الموسيقى في الأفلام متنوع بشكل مدهش و الكثير من المخرجين لا يزال يستخدمها لتعميق الصورة « (جانيتي ، ١٩٨١) وإذا عد الحوار لغة الفكر والعقل فان الموسيقى هي لغة المشاعر والاحاسيس لتقديم وظائف تعبيرية ودلالية فهي ليست مجرد الحان بل الأمر أوسع وأعمق من ذلك ، فان الأحداث في المبنى الحكائي متنوعة ومتقلبة ومعقدة وكل نوع يختلف عن الآخر عبر توظيف الموسيقى أذ» تعبر عن لغة الحب ، والحزن ، والغضب، والصراع ، والحركة السريعة والبطيئة ، واليأس والحرب والمعركة والألم والانتصار والانكسار والطفولة والبراءة والرغبة والأمل والسخرية وغير ذلك وهكذا يتم توظيف الموسيقى للتعبير عن كل ذلك وغيره من المشاعر والعواطف الإنسانية « (شكري ، ٢٠٠٠) ولكل نوع من الأحداث والأجواء فتعبيرية الموسيقى الخلفية يجب أن تكون هادئة ولا تطغي على حوار الشخصيات وفي حين تصمت الشخصيات وتنطلق مشاعرهم ، فالموسيقى تعبر عن أجواء الفرح والحزن والرومانسية « أن الصورة ومن خلال المشاهد تحدد ما هو مقصود والموسيقى تضيف جودة التعبير وخصوصياته، وبذلك فالموسيقى توسع مجال التأثير للصورة، وتنشأ العلاقة التكميلية بينهما « (ليسا ، ١٩٩٧) وتعد الموسيقى وسيلة تعبيرية موحدة بين شعوب العالم لا يمكن الاستغناء عنها في تعبيرية في الوسيط السمعي والمرئي ، فضلاً عن أنها معبرة عن مجموعة من التوظيفات منها الموسيقى المصاحبة للبطل واللحن الخاص بالمكان ، وكذلك فأنها تعبر عن الحالة المزاجية والتأكيد الدرامي. ومن تطبيقات الموسيقى كرد اعلامي موجه ويعد محتوى دعائي ضد داعش الإرهابية (أنشودة بوق الحرب) لأبطال الجيش والحشد

الحربي ، اذ تمكنت الموسيقى من منح صورة تعبيرية عبر الايقاعات والسلم الموسيقى والقدرة على التصاعد الهورموني الموسيقي وبالعكس بالتوافق مع الصورة المرئية ، وعدت عنصرا مكملا للكلمات بجماليتها وتعبيراتها المانحة صورة ذهنية للمتلقي عن اجواء المعركة وشدتها مساهمة في إضفاء احساس بالانتماء الوطني والاندماج الحسي وتعزيز القدرات المعنوية والروحية على وفق هذه التعبيرية الاخاذة والتي انبعثت من طبيعة الحدث لمواجهة داعش الإرهابية في حربها الهمجية التي تشنها والتي تتطلب منا الرد اعلاميا عن طريق عرض الحقائق والدعايات المفبركة لها ، فيما تؤكد الدراسات بتفرد الفنون السمعية والمرئية في توظيفها واستخدامها المؤثرات الصوتية وكل مؤثر له توظيفات تعبيرية متعددة لها دلالات درامية وجمالية وبالرغم من أن « الوظيفة الأولى للمؤثرات الصوتية هي خلق الجو ألا أنها يمكن أن تكون وبصورة مدهشة مصادر وثيقة للمعنى في الفيلم « (جانيتي ،١٩٨١) وتعبر في التأكيد على الواقعية ، في أتمام فهم المتلقي للصورة التي يراها على الشاشة ، كما انها تعبر عن خلق الإحساس بوجود أماكن غير موجودة إذ يمكن استخدامها للإيحاء بأحداث خارج حدود الشاشة والتي تمنح صورة ذهنية للمتلقي عن الأحداث ، كذلك فأنها تسهم في التعبير عن خلق الجو النفسي العام مع الاسهام في خلق جو من الإثارة ، فضلاً عن انها تعبر بالإيحاء بأماكن غير موجودة وخارج حدود الشاشة .ومن التطبيقات الفيلمية التي اعتمدت على توظيف المؤثرات الصوتية كمحتوى دعائي مواجه فيديو كليب (وفاية) والذي تمت فيه المعالجة الفنية للمؤثرات الصوتية كنقطة تمهيد وتأسيس باعتماد مؤثر صوتي يحاكي دبكات الارجل في موروث شعبي ثقافي فولكلوري متداول في العراق لأثارة الحماسة والشجاعة وهو (العراضة) المجسدة في المناسبات المهمة ، يتزامن مع صوت المؤدي فقط من دون دخول التوظيف الموسيقى ومن ثم قطع صوري يتمثل في ادائها من رجال العشائر والذي يرمز الى الوحدة والتلاحم والاصالة ، قطع الى معادل صوري الى مجموعة من الفرسان وهم يشقون عباب الصحراء على خيولهم لتتمازج اصوات ارجل مؤدي العراضة مع وقع اصوات اقدام الخيول ،قطع منتج الى صوت اطلاقة قناص من الحشد الشعبي بقتل احد إرهابيي داعش ، تمثل هذا التمهيد المساهم في شد انتباه المتلقي عبر توظيف تعبيرية المؤثرات الصوتية لبدء الفيديو كليب الموجه كمحتوى دعائي عبر اشتغال عناصر التعبير الصوري في مواجهة الترويج للفكر الارهابي ودعم الجهد الحربي ضده عبر امتلاك وتوظيف كل وسائل وادوات النجاح في هذه المعركة الاعلامية للإسهام في دحر داعش الإرهابية . ولابد من الاشارة الى ان الصورة ذات فاعلية تترك اثرا على المتلقي عبر عناصر لغتها والتي اصبحت قاسما مشتركاً في جميع وسائل الاتصال الحديثة ب قدرتها على الاقناع والتأثير بفعالية سريعة وشديدة الانتشار ، ومن ثم اصبحت جزءاً حيوياً وهادفاً من عوامل وسائل الاتصال عبر قدرتها على محاكاة مواضيع متعددة لأغراض ذات مغزى ، وهذا ما يتجسد بصورة جلية عبر وسائل الاعلام العالمية بتوظيف لغة الصورة كوسيط لتفعيل المحتوى الدعائي الاعلامي ومن المعلوم أن الدور التعبيري عبر الوسيط السمعي المرئي ، كونه اداة توظف كمحتوى عبر الزمان والمكان في الفنون عامة ، وهنا بصورة خاصة فهما يشكلان الرافد الأساسي كأداة تعبيرية ، وتأسيسا على ذلك فان الزمان مسؤول عن السريان بين الماضي والمستقبل « أن الزمن قوة لا تقاوم ولا رجوع فيها « (مارتن ، ١٩٦٤) ولكن الوسيط يتحرر من جميع تلك القيود الفيزيائية للزمن ، وهذا ما يميز قوتها التعبيرية عن طريق الحركة في الماضي والحاضر والمستقبل ، فان الزمن يمتلك حرية الحركة وخصوصية التعبير، على وفق توظيفات المعالجة الفنية

أو التوقيت ومن ثم أن توظيف الزمن في الوسيط السمعي والمرئي يختلف اختلافا جذريا عن الزمن الحقيقي والواقعي . اذ نجد أن هناك تنوعاً زمنياً في داخل العمل الفني وعبر التوظيفات المتنوعة ومنها المونتاج « أن التوليف يدخل مبدأ ثلاثيا للزمن : زمن العرض: مدة الفيلم ، زمن الحدث : مدة الحكاية ، زمن الإدراك : الإحساس بالمدة عند المتفرج وهو أحساس متغير وذاتي إلى اعلم درجة « (مارتن ، ١٩٦٤) وقد أوجدت المصادر والأدبيات المتعلقة بالفن وتعبيريته مجموعة من الأزمنة التي توظف ضمن هذا الوسيط التعبيري عبر بث الياس والهزيمة في نفوس داعش عن طريق أظهار قوة وباس مقاتلي الحشد في منح صورة تعبيرية تظهر محتوى دعائياً موجهاً الى ارهابيي داعش بأنهم في مواجهة قوة شديدة البأس والشجاعة تتفوق في كل المحاور عليهم بتوظيفات زمانية ومكانية . وهنا يتم تجسيده في المقطع الفيديوي للإعلام الحربي والذي تدور احداثه في (معارك تلال حمرين) عبر الاستهلال بلقطات متوسطة على الارض والتي تمنح انطباعا صوريا عن قساوة الارض وطبعها الجاف الصحراوي ، لتنتقل بنا الكاميرا والانتقال الى لقطات كبيرة لمقاتلي الحشد وهم يقطعون تلك الارض بالرغم من قساوتها بمعادل صوتي للصورة يتمثل في هدير الرصاص لتنتقل بنا الكاميرا الى لقطة كبيرة جدا ، تلوح في الأفق سلسلة جبال حمرين في دلالة صورية واضحة على ان المعارك الشرسة تدور هناك كدلالة على المكان .

وهنا يتم توجيه رؤية فكرية من واقع المكان الى العالم اجمع ان اصرار المقاتلين العراقيين برغم كل الصعاب ومنها صعوبة المكان وجغرافيتها شديدة الوعورة والمصاعب لم تشكل عائقاً امام اصرار مقاتلي الحشد على تحدي الصعاب وتحريرها من عناصر داعش ، وهي بهذا تكون قد وجهت محتوى فكري دعائي ينقض ادعاءات داعش وان تواجد مقاتلي الحشد في هذا المكان الصعب اعطى دلالة كمحتوى دعائي عن هشاشة العدو وقوة بأس مقاتلي القضية العراقية في تحرير الارض والعرض فضلا عن اسهامها في زعزعة الثقة فيما بينهم وامام جمهورهم . كذلك الانتقالات الحاصلة في التنوع اللوني والمانحة ايحاءات زمانية في تنقلات لونية اسهمت في منح المتلقي أزمنة متعددة تبتدئ من الفجر مع شروق الشمس وتعامد اشعتها في النهار وغيابها مساءً ،،،لتمنح محتوى دعائي يواجه الفكر المعادي عبر رسالة مفادها ان حماة الارض هم موجودون في كل زمان ومكان ، ومما لا شك فيه أن الدعامة الأساسية في هذا الوسيط التعبيري هو المكان والتي يستحيل الاستغناء عنه في تعبيرية العمل الفني سواء على مستوى اللقطة أو المشهد « ان المكان هو القاسم الذي يجمع بين اللقطات والذي يجعل منها مشهدا « (القضاة ، ١٩٩٤) اذ إن المكان هو احد الركائز الأساسية في الوسيط السمعي والمرئي « فشانه شان أي نتاج اجتماعي آخر يحمل جزءا من أخلاقية وأفكار ووعي ساكنيه . ومنذ القدم وحتى الوقت الحاضر كان المكان هو القرطاس المرئي والقريب الذي سجل الإنسان عليه ثقافته وفكره وفنونه « (النصير ، ١٩٨٦) وتعتمد تعبيريته إلى القدرة الفائقة في تجسيد معطيات الحدث عبر التكوينات الثابتة والمتحركة ، فهو يسهم في خلق تعبيري حيث « لم يعد يعتبر مجرد خلفية تقع فيها الأحداث ، كما لا يعتبر معادل كنائي للشخصية الروائية فقط ، ولكن أصبح ينظر أليه على انه عنصرا شكلي وتشكيلي من عناصر العمل الفني « (حسنين ،١٩٨٨) ، وهناك مجموعة من الوظائف التفسيرية اذ يجري تجسيد أماكن الحياة الواقعية من مدن وأثاث للكشف عن الشخصية الاجتماعية والثقافية للأشخاص ، وهذ ما تجسد في مجموعة من المعطيات التي تمنح دلالة مكانية وزمانية عن تلك الشخصيات والتي جسدت عبر اعتماد

الموروث الشعبي الفلكلوري للأزياء وارتباطها بالأرض والمكان والذي جسد في اغلب مقاطع فيديو الإعلام الحربي عبر استقبال ساكني الأرض لتحريرهم من مقاتلي الحشد وتمثلت تلك الدلالات بطبيعة الأزياء المعبرة عن المكان والتي تمنح انطباعا كمحتوى ترويجي واعلامي بان اهل الارض وساكنيها يرفضون عصابات داعش الإرهابية ويرحبون بأبناء الارض مقاتلي الحشد ، أما فيما يتعلق بالوظيفة التعبيرية فهي تجسد الإحساس على وقع الأشياء بها وما تثيره من أحساس لدى المتلقي وذلك عبر الإيحاء والرمز والدلالة . وهناك تعبيرات مختلفة للمكان عن طريق توظيفه واقعيا عبر الأماكن الحقيقة التي يتم تصوير الأحداث فيها ، ولابد من الاشارة الى مقومات انجاز العمل الفني الارتكاز على مجموعة عوامل عبر قوة البناء و متانة التكوين لكي يكون المنتج الفني مكتملا فنيا وتعبيريا ومن هذه المقومات السيناريو الجيد المحكم البناء ، والإبداع في الإخراج ، والرؤية المونتاجية المتميزة ، فالمونتاج وسيلة تعبيرية اذ يعد من العناصر المهمة لإضافة تعبيرية الفيلم والتي تتجسد عبره العلاقات بين العناصر الأخرى . إن تركيب اللقطات والمشاهد ووضعها في أماكنها المناسبة عبر المونتاج الذي يعد عملية ابتكار وإبداع وعبره نستطيع أن نعبر ونجمع بين الزمن الماضي والحاضر ونستطيع العودة الى الزمان والمكان الذي نبتغيه عبر وسائل المونتاج المتعارف عليها (الظهور والاختفاء التدريجي، والمزج، والمسح) ويعبر عن ربط المواقف الواقعة في الوقت نفس وهو يجعل الأشياء جنبا إلى جنب إذ يتمتع بالقدرة على اختزال الزمان والمكان ، والتي تعد اداة تعبيرية توظف عبر محاور عدة وصولاً للمعنى .

وبعد ان استعرض الباحث جانبا مهما لاشتغال العناصر الأساسية في التعبير الصوري وتوظيفها كمحتوى دعائي في مواجهة الترويج للفكر الارهابي الذي تعلق بالموضوع اعلاه ، فان الباحث سيتخذ منها وما اسفر عنه الاطار النظري مؤشرا للكشف والتحليل وهي :

١. تعد عناصر البناء الصوري في الوسيط السمعي والمرئي اداة سردية اعلامية توظف لمواجهة المحتوى الدعائي الارهابي.
٢. تعد انساق البناء السردي عبر اتجاهات الزمان والمكان في السرد أداة تعبيرية كمحتوى دعائي .
٣. توظف حركة وزوايا الكاميرا كعنصر رئيس لاشتغال عناصر التعبير الفيلمي في مواجهة الترويج للفكر الارهابي.
٤. توظف مكونات الصوت كأداة تعبيرية سردية في دعم المحتوى الدعائي لمواجهة المحتوى الدعائي الارهابي .

منهجية البحث وإجراءاته

يعد المنهج هو الطريقة التي يسلكها الباحث بغية الوصول إلى الإجابة عن الأسئلة التي انطلقت منها مشكلة البحث «فالمنهج يتمثل في الإجابة عن التساؤل الآتي وهو: كيف سيحل الباحث المشكلة».(سعيد ، ١٩٩٠) وبما أن البحث الحالي يهدف إلى التعرف على المحتوى الدعائي لاشتغال عناصر التعبير الصوري في مواجهة الترويج للفكر الارهابي.

وبناءً على ذلك فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي / أسلوب تحليل المحتوى لأنه أكثر ملاءمة لتحقيق تلك الأهداف والوصول إلى النتائج المتوخاة و الذي ينطوي على التحليل بوصفه يحقق النتيجة المرجوة منه ،وهذا لا يعني إن أتباع هذا المنهج هو مجرد جمع الحقائق والبيانات، وإنما يشتمل أيضا على جانب من التفسير لهذه البيانات. فعملية البحث تتطلب تنظيم هذه البيانات واستخراج الاستنتاجات ذات الدلالة والمغزى للمشكلة المطروحة.(سعيد ، ١٩٩٠)

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث الحالي من مجموعة الأعمال المنتجة كمقاطع فديوية للإعلام الحربي يقود هذا الاختيار إلى تمثل حقيقي أو اقرب إلى الموضوعية في تمثله كمجتمع البحث الأصلي.

عينة البحث

بما أن مجتمع البحث يتضمن أعداداً كبيرة من المقاطع الفيديوية لذلك لجأ (الباحث) الى اختيار عينة قصديه تغطي مجتمع البحث. واهم ما تميزت به هذه العينات أن تكون من الجودة بمكان بحيث تستوعب المؤشرات التي تم الخروج بها من الإطار النظري

وحدة التحليل

اعتمد الباحث المشهد وحدة للتحليل لأن الفكرة لا تكتمل إلا ضمن سياق بنائها المشهدي. لا يمكن اعتماد اللقطة بالرغم من أنها أصغر وحدة في بنية العمل الفني لأن معنى اللقطة بشكلها المستقل يتغير عندما تنظم ضمن سياق المشهد، إذ يتأثر معناها بحسب اللقطة التي قبلها.

بناء الأداة

تطلب البحث تصميم أداة تمثلت باستمارة تحليل المحتوى باستخدامها في تحليل المقاطع الفيديوية للكشف عن المحتوى الدعائي لاشتغال عناصر التعبير الصوري في مواجهة الترويج للفكر الارهابي في تلك الأعمال تضمنت هذه الاستمارة (٤) فقرات ، تم بناؤها على وفق ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات .

صدق الأداة

قدمت لذوي الاختصاص لغرض معرفة صلاحية فقراتها وقياس الأهداف التي وضعت لأجلها، وقد أبدى الخبراء عددا من الملاحظات قام الباحث بتعديل مكونات الاستمارة، إذ تم تعديل بعض الفقرات أو حذف الفقرات التي ليس لها علاقة بأهداف البحث، وعليه قام الباحث بعرضها مرة أخرى على عدد من الخبراء وحظيت باتفاقهم التام، وبذلك أصبحت جاهزة للتطبيق. الباحث بعرض أستمارة تحليل المحتوى على مجموعة من الخبراء

عينة البحث : فيلم جوامع المقدادية ((وئدت الفتنة))

رابط الفلم : https://www.youtube.com/ watch?v=Bnw5fJMNwsM&spfreload=5

زمن العرض : ٢٥ : ٢ دقيقة ، سنة الإنتاج : ٢٠١٦

أداء : مقاتلي الحشد الشعبي ، طلبة كلية الامام الكاظم

أنتاج : فريق الاعلام الحربي ، مواقع التصوير : محافظة ديالى /المقدادية

المتن الحكائي للفيلم : تدور احداث الفيلم في محافظة ديالى مدينة المقدادية اذ تبتدئ الاحداث في احتلال احد ارهابي داعش لاحد الجوامع ، يقوم منه بإنتاج افلام دعائية تثير البغض والكراهية ضد الحشد الشعبي بالاعتماد على تضليل الحقائق ونسب تفجير وتهديم الجوامع اليهم ، تقوم قوة مشتركة من القوات الامنية والحشد الشعبي بمداهمة الجامع المتخذ وكرا من إرهابيي داعش ، ويتم فك تفخيخ الجامع من القوات

المحررة للجامع ليلقى القبض على الارهابي ،يتم تنظيف واعادة تأهيل الجامع ورفع نسخ القران الكريم من الارض وسط ركام ومخلفات داعش لتعاد الى مكانها الطبيعي ، ومن ثم عودة المصلين الى اماكن الوضوء ، ايذانا بعودة الجامع الى اهله لترتفع المئذنة في مدينة المقدادية شامخة وتعلن ان الفتنة التي اذكاها داعش الارهابي اطفئت ووئدت من مقاتلي الحشد الشعبي والقوات الامنية بعودة الحياة الى طبيعتها بمدينة المقدادية التحليل :تبتدئ أحداث الفيلم عبر المشهد الاستهلالي الأول متزامنا مع ظهور لإرهابي يخفي وجهه بقناع اسود يعمل على جهاز الحاسوب عندما تظهر لنا اللقطات في فضاء معين متزامنة مع موسيقى مصاحبة تسهم في زيادة التقبل الانفعالي للمتلقي ، بتقليد جزء مهم من الاحداث عبر توظيف مقام موسيقي منخفض يتصاعد تدريجيا لأثارة الشد والانتباه لدى المتلقي ، إن المحتوى الدعائي لهذا التأسيس تمثل في منح صورة تعبيرية عن حدث فعال قادم ، قطع الى لقطة متوسطة تظهر الشخصية الارهابية تعمل على برمجيات الحاسوب وفي دلالة صورية على واجهة الحاسوب ، لقطة من الخلف بوجهة نظر الارهابي تظهر مجموعة من الصور لمصحف ممزق على الارض ومن ثم مبنى لجامع وقد دمر جزء منه بعمل عسكري عن وظيفة المكان التاريخي ، ،وفي هذا توظيف واشارة الى التضليل الاعلامي عبر التلاعب وتمويه الحقائق لتمنح انطباعا مغايرا للحقيقة ومن ثم تؤدي الى تفسير على وفق وجهات نظر محرفة تخالف الواقع عبر توظيف الدلالات التعبيرية للوسيط السمعي والمرئي كمحتوى دعائي ولتبدأ لنا بخط بناء سردي جديد متزامنا مع الخط البنائي السردي الأول عبر الأحداث التي تجري عبر بناء متوازي لحدثين في الزمن والمكان نفسه وباستخدام الديكور كعنصر من عناصر التعبير الفيلمي للانتقال سرديا إلى المشهد الذي يليه ، قطع الى لقطة متوسطة تتزامن مع التصاعد الهرموني للموسيقى إلى إطار لعجلة عسكرية للجيش العراقي يدور على الارض بسرعة ليتوقف وتفتح الأبواب قطع الى اقدام لمقاتلين في بملابس عسكرية متنوعة في دلالة تعبيرية لترويج دعائي أساس لمنح رؤية مغايرة موجهة إلى المتلقي كأساس لمحتوى دعائي يقف بالضد من وجهة النظر التضليلية لداعش عبر توظيف عناصر الوسيط السمعي والمرئي والمتمثلة في هذا التنوع للأزياء العسكرية على اشتراك الجميع سواء القوات الأمنية والحشد الشعبي والعشائر في مجابهة قوى الظلام وهو رد ذو محتوى هادف يفند الادعات الضلالية ويدعم وجهة نظر معنوية وحقيقة في اشراك جميع القوى بمجابهة هذا العدو، ثم يتم توظيف وسيلة انتقالية ذات بعد تعبيري ودلالي بتوظيف لقطة متوسطة على عربة ثانية تقل المقاتلين وهم يقفزون منها تحمل علامة الحشد الشعبي وفيها رسالة تعبويه بمحتوى دعائي يحمل توازناً بتكوين شكلي للقطات بين عربة الجيش العراقي وعربة الحشد الشعبي ذات دلالة تعبيرية انهما واحد في القضاء على الارهاب، قطع الى لقطة متوسطة تظهر أحذية المقاتلين وهي تقفز الى الارض بقوة وثبات لدك اوكار العدو في معادل صوتي يتسم بالتصاعد الموسيقي الايحائي في اثارة الترقب لدى المتلقي عبر توظيف المحور عناصر الوسيط السمعي والمرئي ، قطع الى لقطة متوسطة لازال الارهابي يعمل على انجاز رسالته الإعلامية المضللة ، لقطة عامة المقاتلين يتقدمون باتجاه الهدف في صفوف منتظمة بجنب احد الجدران قطع الى لقطة عامة اكبر جدار يحمي المقاتلين خلفة تشمخ مأذنة جامع في رمزية دعائية باتجاهيين تعبيرين يتمثل الاول بان مأذنة الجامع ودلالتها الروحية والسماوية هي من تحمي هؤلاء المقاتلين في رسالة ذات محتوى ايحائي بان الله يحميهم وهم يحمون جوامعه وبيوته عبر بث هذه اللقطات ذات المغزى الموجه ومن ثم معرفة القادم

من المضمون الفكري ، لتنسج لنا بنية سردية جديدة حول هذه العلاقة وما سوف تؤول إليه لاحقا والذي يجعل المتلقي في الجنوح فكريا إلى حركة زمنية سردية استباقية حول الأحداث القادمة في تصاعد وتيرة اللقطات عبر تنوعاتها لتتزامن مع تنوع اضائي متباين يزيد من الاثارة والتشويق على طول زمنها والذي اسهم في انتاج مستوى جمالي طوال عرض الفيلم ، قطع الى لقطة متوسطة ارهابيي داعش لا زال يعمل على الحاسوب في نفس المقطع الفيلمي للتضليل الإعلامي خلفية الصورة يظهر علم داعش في دلالة صورية ايحائية الى تأكيد مصدر المعلومات من خلال صناعة التضليل والكذب إعلامياً من قبل العدو وكشفها امام المتلقي، قطع الى لقطة متوسطة لمقاتلي الجيش والحشد وهم يبدأون عملية الاقتحام للجامع المتخذ وكرا من قبل داعش يتقدم المقاتلون بثبات وشجاعة ، قطع الى لقطة قريبة تظهر يد احد المقاتلين وهو يحمل اداة قطع سلك التفخيخ المثبت على بوابة الجامع الرئيسية من قبل داعش ، وهنا تعد عناصر البناء الصوري في الوسيط السمعي والمرئي عبر تنوع لقطاتها في هذا المشهد بدلالات تعبيرية زمكانية اداة سردية إعلامية توظف لمواجهة المحتوى الدعائي الارهابي. في ايصال حقيقة مهمة الى جميع المتلقين بان من يفخخ ويدمر المساجد هم إرهابي داعش والكشف عن حقائق قد تخفى عن البعض ، لقطة عامة من وجهة نظر الارهابي الى بوابة الجامع وهي تفتح على مصراعيها ليملئ الكادر صورة لمقاتلي قوات الجيش والحشد الشعبي بتعبيرية اخاذة تمثلت في عنصر التكوين الشكلي ضمن النسق السردي العام يحمل معنى ذو مغزي تعبيري اذ يظهر المقاتلين تحت اشعة الشمس في وضح النهار فيما تتمثل وجهة نظر الارهابي بالظلام وفي هذا رسالة اعلامية كمحتوى مواجه لإعلام داعش لبيان قوى الخير وقوى الشر في صراع الحق ضد الباطل وفي مواجهة العدل ضد الباطل ، قطع الى لقطة قريبة على سطح الحاسوب لازال الارهابي يكتب تباعا وبكلمات تظهر على الشاشة تدريجياً الحشد الشعبي يستهدف المساجد في ديالى وهنا تتم حركة اهتزاز للكاميرا في تعبير عن عدم مصداقية الاشارة ، قطع الى لقطة عامة من زاوية مرتفعة ارهابي داعش بين مجموعة من المقاتلين يلقون القبض عليه ، وتمنح هذه الزاوية انطباعا ايحائيا يرمز الى الضآلة والهوان وهذا ما تمثل بموقف الارهابي ، عبر تدفق الاحداث والتي منحت المتلقي انطباعا واقعيا عن الشخصية الحقيقية لإرهابي داعش في تضليل وزيف الحقائق اما ترويج لمحتوى دعائي امام حقيقة تمثلت في شجاعة ودفاع المقاتل العراقي في الجيش وفي الحشد الشعبي ، قطع الى لقطة قريبة وجه الارهابي على الارض يقابله حذاء مقاتل في دلالة تعبيرية بمحتوى اعلامي ان مواجهة الارهابين هذه نهايتها وهذا مصيرهم تحت اقدام مقاتلي الحق وفي نفس الوقت هي وجهة نظر موضوعية تهدف المتلقي بالتعرف على هذا المصير الحتمي لقوى الارهاب وتفند ادعاءاتهم بالقوة والسيطرة . قطع الى لقطة قريبة تظهر يد مقاتل الحشد الشعبي في حركة صورية بطيئة بمعادل صوتي يميل الى السكينة والهدوء عبر توظف حركة وزوايا الكاميرا كعنصر رئيسي لاشتغال عناصر التعبير الفيلمي في مواجهة الترويج للفكر الارهابي. وهي ترفع نسخة من القران الكريم من ارض الحدث وتزيل عنه الاتربة والغبار في دلالة اخبارية وصورية عن عدم أتباع الدواعش الدين الحق وهي دلالة على الشكل والمضمون الحقيقي لقوى الظلام عبر توظيف سردي لمكانين انتقاليين للإحداث ، قطع الى لقطة قريبة مكنسة بيد مقاتل ينظف الارض من مخلفات الارهاب في باحة الجامع في دلالة على النقاء الروحي والايمان الحقيقي في دحض الادعاءات الكاذبة لداعش وتوجيه الرأي العام ، قطع بلقطة قريبة الى رجل يتوضأ في دلالة تعبيرية الى عودة المصلين والمؤمنين الى الجامع بسواعد

مقاتلي الجيش والحشد الشعبي ، قطع الى لقطة عامة لمدينة المقدادية تعانق مئذنة الجامع السماء وهي ترتفع بشموخ عن جميع الابنية في المدينة تفعيلا لمحتوى دعائي للرد على رسالة داعش الاعلامية الحشد الشعبي يستهدف المساجد في ديالى عبر سرد دائري بالعودة الى اللقطة الاستهلالية للفيلم ولكن لمقاتل الحشد وهو يبرمج على الحاسوب عبارة جوامع المقدادية تعود الى الحياة بفضل الحشد الشعبي والقوات الامنية ((وئدت الفتنة)) ليوجز هذا الفيلم دور الاعلام الوطني في مواجهة الارهاب وتفعيل اشتغالات البناء البصري وعناصر التعبير الصوري كمحتوى دعائي يقف بالضد و المواجهة للتضليل الاعلامي لقوى الظلام .

النتائج والاستنتاجات

١. يمكن اشتغال المبنى الحكائي ضمن بنية العمل السمعي والمرئي كأداة لتفعيل المحتوى الدعائي في مواجهة الترويج الإعلامي للفكر الإرهابي الداعشي .
٢. تعمل عناصر التعبير في الوسيط السمعي والمرئي على انتاج تراكيب خاصة تعمل على مستوى دلالي وجمالي في بنية درامية قائمة توجه بالضد من التضليل الإعلامي للفكر الارهابي الداعشي .
٣. يتميز توظيف اشتغالات عناصر التعبير في الوسيط المرئي والسمعي بتعددية اشكاله وانواعه بإنتاج نهايات بمستوى جمالي دلالي يوظف كمحتوى دعائي متعدد الاتجاهات .
٤. من معطيات التحليل ظهر ان سردية المكان والزمان تشكل بنية أساسية تحدد نمط الأحداث وتدفقها الحكائي في بناء مستوى جمالي مهيمن لاشتغالات المحتوى الدعائي في مواجهة الترويج الإعلامي للفكر الارهابي الداعشي.
٥. يهيمن المتن الحكائي عبر اشتغالات عناصر التعبير الصوري لإنتاج مستوى بلاغي من دون الاسهاب في التفاصيل توظف بالضد من التضليل الاعلامي للفكر الارهابي الداعشي .
٦. تتمكن عناصر الوسيط السمعي والمرئي من التعبير وظيفيا باشتغالات تعزز روح الوطن والمواطنة ودعم الجهد الحربي في المواجهة الاعلامية والدعائية .

الاستنتاجات

١. تكمن جماليات الشكل في القدرة على توظيف عناصر التعبير الصوري في الوسيط السمعي والمرئي كمحتوى دعائي في مواجهة الارهاب .
٢. تعمل الانساق المتعددة لزوايا وحركات الكاميرا وفق انسيابية قادرة على التدفق الزمني والمكاني للأحداث في الخطاب الموجه ضد داعش .
٣. تعمل تكوينات الصوت على دعم المضمون وتقوية العلاقات البنائية في المحتوى الدعائي لمواجهة الإرهاب عبر اشتغالاتها .
٤. تنهض الدلالات التعبيرية عبر التوظيف والمعالجة الفنية لعناصر الوسيط المرئي والسمعي كأداة لتفعيل المحتوى الدعائي الموجه .

التوصيات

١. يوصي الباحث بأدراج نماذج تطبيقية لمشاريع تخرج الطلبة تعمل لتفعيل المحتوى الدعائي لاشتغال عناصر التعبير الصوري في مواجهة الترويج للفكر الارهابي
٢. انشاء ورشة عمل متخصصة بخبرات اكاديمية كمصادر تعلم للمعالجة الفنية لاشتغال عناصر التعبير الصوري في مواجهة الترويج للفكر الارهابي

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب السماوية

١ـ القرآن الكريم ، سورة الكهف ، آية (٣١)

ثانياً : المعاجم والموسوعات

١ـ صليبيا ، جميل ، ١٩٨٢، المعجم الفلسفي ، ج١، بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ص ٣٠١ .

٢ـ مذكور ، ابراهيم ، ١٩٨٣، المعجم الفلسفي ، القاهرة ، مجمع اللغة العربية ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، ص ٤٨.

ثالثا : المصادرمن الكتب الاجنبية المترجمة

١ـ اريخون ، دانيل ,١٩٩٧، قواعد اللغة السينمائية ، تر: احمد الحضري ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ص ٤٢٧.

٢ـ بريتز ، رودي ، ١٩٧٠، الأساليب الفنية في الإنتاج التلفزيوني ، تر: أنور محمد خورشيد ، القاهرة ،عالم الكتب ، ص ٦٠ .

٣ـ دالي ، كين، ٢٠٠٢ ، موسوعة فن الإنتاج السينمائي ،ط١، تر : روبير عبد المسيح ، بيروت ، الدار العربية للموسوعات ، ٢٨٥ .

٤ـ جانيتي ، لوي دي ، ١٩٨١ ، فهم السينما ، تر :جعفر علي ، بغداد ، دار الرشيد للنشر ، ص ٤١ ،٢٤٦، ٢٧٢ .

٥ـ ليسا ، صوفيا ،١٩٩٧، جماليات موسيقى الأفلام ، تر: غازي منافيخي ، دمشق ، منشورات وزارة الثقافة ،ص ٦ .

٦ـ مارتن، مارسيل ، ١٩٦٤ ، اللغة السينمائية ، القاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، ص ٢٠٣،٢٠٦.

رابعا : المصادر من الكتب العربية

١ـ حسنين ، احمد طاهر وآخرون ، ١٩٨٨ ، جماليات المكان ،ط١ ، المغرب ، عيون المقالات ،ص ٣٠.

٢ـ خلوصي ، ناطق ، ١٩٩١،مقالات في التلفزيون ، بغداد، دار الشؤون الثقافية ، ص ١٥٠

٣ـ الدليمي، عبد القادر خلف ، ٢٠٠٥ ،الأساليب الفنية في الكتابة للإذاعة والتلفزيون ، بغداد ، كلية الفنون الجميلة، ص١٤٩.

٤ـ السيد ، علاء عبد العزيز ، ٢٠٠٨.، الفيلم بين اللغة والنص ، دمشق ، منشورات وزارة الثقافة ، ص ٤٦

٥ـ شكري ، عبد المجيد ، ٢٠٠٠ ،الدراما الاذاعية ، ط١ ، القاهرة , دار الفكر العربي ، ص ٣٣.

٦ـ عبد الرحمن ، عياض ، ٢٠٠٩، مفهوم اللون ودلالاته في الدراسات التاريخية ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية ، ص ١١٧.

٧ـ عقل، نشوة سليمان ، ٢٠٠٨، الإخراج الإذاعي والتلفزيوني ، ط١، القاهرة ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، ص ١٧٦، ١٢١ ، ١٦١.

٨ـ القضاة ، محمد فلاح ، ١٩٩٤ ، ١٠ب التلفزيون والفيلم ، ط١ ، الاردن ، دار الفكر للنشر والتوزيع، ص ١٨٦.

٩ـ محمد سعيد ، أبو طالب ، ١٩٩٠،.علم مناهج البحث،بغداد ، جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة، دار الحكمة للطباعة والنشر ، ص ٩٤،٩٥.

١٠ـ مرعي، حسن ، ٢٠٠٣ ، كيف تكتب تمثيلية تلفزيونية قواعد بناء السيناريو والحوار والحبكة ، ط ١، بيروت ،رشاد برس للطباعة والنشر والتوزيع ،ص ٣٠.

١١ـ النصير، ياسين، ١٩٨٦ ، الرواية والمكان، بغداد ، دار الشؤون الثقافية ، ص ١٦.

١٢ـ الهاشمي، طه حسن ، ٢٠١٠، تجنيس السيناريو ، ط١، القاهرة ، الدار الثقافية للنشر ، ص ٤٨.

First: the heavenly books

1- The Holy Quran, Al-Kahf, Aya (31)

Second: Dictionaries and Encyclopedias

1 - Salibia, Jamil, 1982, the philosophical dictionary, C 1, Beirut, the Lebanese Book House, p.301

2 - Ibraheem, 1983, Philosophical Dictionary, Cairo, Arabic Language Complex, General Authority of Amiri Printing Press, p. 48.

Third: The sources of translated foreign books

1- Erkun, Daniel, 1997, Cinematic Grammar, by: Ahmed El Hadary, Cairo, Egyptian General Book Organization, p. 427.

2. Pritz, Rudy, 1970, Art Techniques in Television Production, by Anwar Mohammed Khorshid, Cairo, The World of Books, p.

3. Daley, Kane, 2002, The Encyclopedia of the Art of Film Production, I, v. Robert Abdel-Masih, Beirut, Arabic Encyclopedia, 285.

4 - Janetti, Louis Dee, 1981, Understanding the cinema, see: Jafar Ali, Baghdad, Dar al-Rashid Publishing, p. 41, 246, 272.

5. Lesa, Sofia, 1997, Aesthetics of Film Music, by Ghazi Manafikhi, Damascus, Ministry of Culture Publications, p. 6.

6. Martin, Marcel, 1964, Cinematic Language, Cairo, Egyptian General Establishment for Composition, Translation, Printing and Publishing, p. 203,206.

Fourth: Sources of Arabic books

1- Hassanein, Ahmed Taher et al., 1988, The aesthetics of the place, I 1, Morocco, the eyes of the articles, p30.

2 - Khulousi, Nateq, 1991, articles on television, Baghdad, House of Cultural Affairs, p. 150

3. Dulaimi, Abdelkader Khalaf, 2005, Technical Techniques in Writing for Radio and Television, Baghdad, Faculty of Fine Arts, p149.

4. Mr. Alaa Abdel Aziz, 2008. The Film Between Language and Text, Damascus, Ministry of Culture Publications, p 46.

5. Shukri, Abdel Majeed, 2000, Radio drama, 1, Cairo, Arab Thought House, p. 33.

6 - Abdul Rahman, Ayad, 2009, the concept of color and its implications in historical studies, Baghdad, House of Cultural Affairs, p171.

7. Mind, Anshwa Soliman, 2008, Radio and Television Production, I 1, Cairo, The Arab House for Publishing and Distribution, pp 176, 121, 161.

8. Judges, Mohamed Falah, 1994, ATV and Film, I 1, Jordan, Dar Al Fikr Publishing and Distribution, p. 186.

9- Mohammed Saeed, Abu Taleb, 1990, Research Methods, Baghdad University, College of Fine Arts, Dar Al-Hikma for Printing and Publishing, p. 94.95.

10- Marai, Hassan, 2003, how to write a television representation of the rules of building a scenario, dialogue and plot, 1, Beirut, Rashad Press for printing, publishing and distribution, p.16

11. Al-Nasir, Yassin, 1986, The Novel and the Place, Baghdad, Dar al-Sha`al al-Kahlafiya, p.

12- .Al-Hashemi, Taha Hassan, 2010, Naturalization Scenario, 1, Cairo, Cultural House Publishing, p. 48.